

## **Habitual Method in Moral Education of Grade 5 Students of KMI Darussalam Gontor Modern Islamic Institution**

**Hibatul Wafi**

Universitas Darussalam Gontor

[hibatul.wafi@unida.gontor.ac.id](mailto:hibatul.wafi@unida.gontor.ac.id)

**Ahmad Saifulloh**

The University of Sydney

[ahmadsaifulloh@gmail.com](mailto:ahmadsaifulloh@gmail.com)

**Received April 26, 2019/Accepted June 16, 2019**

### **Abstract**

The world of education especially in terms of morals and *akhlak* in educational institutions shows moral degeneracy of students. This is indicated by the existence of actions that are not in accordance with the personality of a student such as brawls, drinking liquor, gambling, smoking and so forth. These deeds are not in accordance with the teachings of the Qur'an and as-Sunnah which are manifested in Law Number 20 of 2003 by the National Education System, Article number 3. In achieving the goals of Moral Education, efficient processes and methods are needed so that these objectives can be achieved maximally as desired. Therefore, Pondok Modern Darussalam Gontor is one of the Islamic education institutions in Ponorogo that conducts the process of education and teaching and learning by instilling Moral Education values to their students (*santri*). The purpose of this study was to determine the application of habituation methods in the moral education of fifth-grade students of KMI Pondok Modern Darussalam Gontor, as well as to know the supporting factors and inhibiting factors in their application. While the method used in this study is a qualitative descriptive study. To collect data, researchers used three methods, namely: interviews, observations, and documentaries, while in analyzing data, researchers used Miles and Huberman's theory which included three steps, namely: data collection, data reduction, data presentation, and conclusions.

**Keywords:** *Education, moral education, habit method, Islamic boarding school.*

## منهج التوعية في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كونتور للتربية الإسلامية الحديث

### أ. مقدمة

نظرا من عملية الشباب اليوم من ناحية التربية، خصوصا من الناحية الأدبية والأخلاقية توجه إلى انحطاط أو فساد الأخلاق، ودليلها مثل شرب الخمر والنزاع وشرب الدخان وغيرها عن الفسوق. وذلك لا يسلك بنسبة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والقانون عن منهج التربية في فصل ٣ النمرة ٢٠ سنة ٢٠٠٣. من تحديدها يدل على الإرادة والرجاء في تكوين الشعب المؤدب، والمؤمن والمتقى وليس إلا الشعب العالم والأبكري .

لحل المشكلة المذكورة لازم يعقد اختيار طريقة مطابقة في عملية التربية وكذلك تعليم لطلبة بأي مدرسة كانت أو بثلاث التربية وهي الأسرة والمدرسة والمجتمع، ولذلك من أهمية التوعية أو العادة لها التأثير العظيم في عمليتها، فاستخدم الإسلام العادة وسيلة من وسائل التربية، فيحول الخير كله إلى العادة، وتقوم بها النفس بغير جهد وكّد ومقاومة. وقد بدأ الإسلام بإزالة العادات السيئة وجدها سائدة في البيئة العربية. واتخذ وسيلة حسب تمكنها من النفس أو نوع العدة التي يعاجلها بالتدرج البطيء أو بالقطع الحاسم الفاسل. فلازم على المربي أن يعوّد الطالب في العادة الحسنة حسب تمكن النفس ونوع العدة.

تربية الخلقية ليس بمجرد التوعية بل أن تكون بالبيئة الحسنة. كلاهما تخلق بالأخلاق الكريمة. إحدى من مؤسسة التربية بجميع الأنشطة التربوية المتكاملة التي تنقش التاريخ الجيد بمخرجها الذي تخدم في القومي والعالمي وهو معهد دار السلام كونتور. كانت تربية معهد دار السلام كونتور أربع وعشرون ساعة تبدأ الأنشطة في هذا المعهد من استيقاظ الطلبة إلى نومهم .

وبهذا أن البيئة المعهدية المؤسسة الهادفة في تهذيب الأخلاق لأن كلها تدل إلى البيئة الحسنة لأن كلّ ما يراه الطلاب وما يشعرونه وما يسمعونه من حركات وأصوات تكون عاملا من عوامل التربية الخلقية والعقلية. واحدى من أنواع التربية المعجبية في هذا المعهد هي الفصل الخامس بكلية المعلمين الإسلامية. لهم المسؤولية التي لا بد أن يوفوها غير التعلم وهي منظمة لحركة الكشفية، مدير المساكن، مدير الكونسولية، مدير الفراق الرياضية، مدير الشعوب اللغوية والفنية تحت رعاية مساعدة

رعاية الطلبة بمساعد منظمة الطلبة من الفصل السادس . وبالأنشطة اليومية الكثيرة، هم يقدرّون على تنظيم الأنشطة داخل الفصل وخارج الفصل.

إنّ الهدف لهذا البحث هو: (١). الكشف عن تنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة. (٢). الكشف عن العوامل المؤيِّدة لتنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة. (٣). الكشف عن العوامل المعوّقة لتنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة.

### ب. منهج البحث

وكان هذا البحث من نوع الدراسة ميدانية بصفة الوصفية الكشفية ( *Descriptive Qualitative* ) وفي جمع البيانات، استخدم الباحث بثلاثة المناهج، وهي: (١). منهج المقابلة ( *Interview Method* ) لجمع البيانات عن تنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة. (٢). منهج الملاحظة ( *Observation Method* ) لجمع البيانات عن تنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة. (٣). منهج الوثائق المكتوبة ( *Written Record* ) لجمع البيانات عن طلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة ، وأما تحليل البيانات استخدم الباحث التحليل من ميليس وهوبيرمان ( *Miles and Huberman* ) التي يتحوى على ثلاث خطوات، وهي: تفيض البيانات ( *Data Reduction* )، عرض البيانات ( *Display Data* )، أخذ الاستنباط والتحقيق ( *Conclusion and Verivication* ).

### ج. مفهوم تربية الأخلاق

#### ١. تعريف التربية

إن أصل كلمة التربية عند عبد الرحمن النحلّاي، من ثلاثة أصول لغات: الأصل الأول رَبَا يَرُبُّو بمعنى زاد ونما. والأصل الثاني رَبِيَّ يَرَبِيَّ عَلَى وزن خفي يخفي، ومعناها: نشأ وترعرع. والأصل

الثالث: ربّ يرب على وزن مدّ يمدّ بمعنى أصلحه، وتولى أمره، أساسه وقام عليه ورعاه.<sup>١</sup> من هذه التعريفات اللغوية يتضح أن التربية تدور حول الإصلاح، والقيام بأمر المتربي، ورعايته بما ينميها. وأن المفهوم التربوي مرتبط بجميع تلك المعاني.<sup>٢</sup>

والتربية في الإصطلاح هي التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي نختارها قصداً لنساعد بها الناس على أن يترقى جسماً وعقلاً وخلقاً، حتى يحصل تدريجياً إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه من الكمال ليكون سعيداً في حياته الفردية والاجتماعية، ويكون كلّ عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح للمجتمع.<sup>٣</sup> أو الإطار الذي تتحرك فيه وسائل التعليم وترسم لها وجهتها، ولما كانت التربية قائمة على بناء الشخصية القادرة على فهم مسؤوليتها إزاء المجتمع والأمة والحياة، وهي أداة بناء الإرادة التي هي عماد الكيان الإنساني القادر على حمل المسؤولية بالصدق والإستقامة والعدل فإن التربية تعني خلق الوعاء القادر على تلقي التعليم في الإنسان.<sup>٤</sup>

وأما عند بعض العلماء أن تعريف التربية لها اختلاف بينهم، فقال صالح أحمد الشامي في كتابه التربية الجمالية أن التربية هي تطلق كلمة "التربية" على الإجراءات العلمية التي تتخذ في سبيل تغيير السلوك وتوجيهه نحو الغاية والأهداف المطلوب تحقيقها في ذات الإنسان، وفي مجتمعه من خلاله.<sup>٥</sup> وقال البيضاوي، التربية هي الرب في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كاماله شيئاً فشيئاً. وقال الراغب الأصفهاني، التربية هي الرب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام.<sup>٦</sup>

واستنبط الباحث من هذه التعريفات، أن التربية هي إعداد الناشئ وتعليمه بشكل متدرج من النواحي الجسمية والعقلية والدينية ليصل في نهاية هذه المرحلة إلى القدرة الكافية على أداء واجبه نحو

<sup>١</sup> عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في لبيت والمدرسة والمجتمع، (بيروت: دار الفكر،

١٢٠(١٩٧٩)

<sup>٢</sup> خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، (المملكة العربية السعودية: دار عالمالكتب، ٢٠٠٠). ١٧

<sup>٣</sup> رفعت حسن المعاني، et al، أصول التربية والتعليم الجزء الأول، (فونوروكو: دارالسلام لطبع والنشر، الطبعة الأولى،

٣.(٢٠٠٨)

<sup>٤</sup> أنور الجندي، معلمة الإسلام الجزء الأول، (القاهر: دار الصحوة، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م). ٢٩٥

<sup>٥</sup> صالح أحمد الشامي، التربية الجمالية في الإسلام، (بيروت: المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م). ٩

<sup>٦</sup> علي شرفاوي، et al، أصول التربية والتعليم الجزء الثاني، (فونوروكو: مطبعة دار السلام للتوزيع والنشر، ٢٠٠٧). ١٠

ربه ودينه وأمته بشكل صحيح، وذلك يحقق السعادة لنفسه في الدنيا والآخرة. أن التربية ضرورية لكل فرد وسط في هذه الحياة عيشية راضية.

## ٢. تعريف الأخلاق

الأخلاق جمع من كلمة "الخلق" بمعنى العادة، والسجية، والطبع، والمروءة، والدين.<sup>٧</sup> وكان العلماء يختلفون في تعريف الأخلاق، ومن بينها، رأى الإمام الغزالي فيعرف بأنه عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسير من غير حاجة إلى فكر وروية.<sup>٨</sup> أما عند ابن مسكوية إنه حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر وروية.<sup>٩</sup> من هذه التعريفات الكثيرة لخص الباحث بأنه قوى نفس الإنسان الموجهة للأعمال من غير تفكير بالعادة والتمرن.

## ٣. تعريف تربية الأخلاق

التربية الخلقية هي تربية أدبية أدبية من حيث تعويد المرء جميل الصفات كرمها، كالصدق والإيثار والإخلاص وحبّ العمل والنظافة والشجاعة الحقّ والإعتماد على النفس وما إلى ذلك.<sup>١٠</sup> ونقصد بالتربية الخلقية هي مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدان التي يجب أن يتلقها الطفل ويكتسب ويعتد عليها منذ تميزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً إلى أن يتدج شاباً إلى أن يخوض خضم الحياة.<sup>١١</sup>

## ٤. مصادر تربية الأخلاق

ومن مصادر الأخلاق المتعمدة في الإسلام إضافة إلى القرآن والسنة الدراسات الفلسفية والدينية التي أصّل علماء الإسلام فيها لعلم الأخلاق ووضعوا له أسسه وقواعده.

---

<sup>٧</sup> خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، *موضوعة الأخلاق*، (مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى. ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩). ٢١

<sup>٨</sup> Abidin Ibnu Rusn. *Pemikiran Al-Ghazali Tentang Pendidikan*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar cetakan 1, April 1998). 99

<sup>٩</sup> ابن مسكوية، *تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق*، (حقوق الطبع والنقل محفوظة، ١٣٩٨هـ). ١٤.

<sup>١٠</sup> رفعت حسن المعاني et al، *أصول التربية والتعليم الجزء الأول*، ... ٣٩

<sup>١١</sup> عبد الله ناصح علوان، *تربية الأولاد في الإسلام الجزء الأول*، (بيروت: دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع). ١٧٧

(أ) القرآن الكريم: بدأ اهتمام القرآن الكريم بالأخلاق في مرحلة مكبرة من نزول الوحي، ففي تلك الفترة كان مدار القرآن منصبا على أمين. الأول: تقرير الإيمان بالله تعالى وحده، وغرس العقيدة الإسلامية الصافية، واجتثاث مظاهر الوثنية السائدة من الأنفس والمجتمعات. الثاني: غرس الفضائل الخلقية لتزكية القلوب، وتطهير النفوس، واستئصال رذائلها من الأفراد والمجتمعات.<sup>١٢</sup>

(ب) السنة النبوية الشريفة: والسنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، وقد أوجب الله تعالى على المؤمنين اتباعها بقوله عزوجل: "قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ"<sup>١٣</sup> وهذا إلزام لا مفر منه في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والإنتهاء عما نهي عنه. وقد حذر الله عز وجل من مخالفة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم غاية التذير.<sup>١٤</sup>

## ٥. أهداف تربية الأخلاق

إن الأهداف العامة للتربية هي غايات يبحث عنها المرءون لتوجيه من يكون تحت مسؤوليتهم التربوية.<sup>١٥</sup> والهدف من الالتزام بالأخلاق عند المسلم هو إرضاء الله سبحانه وتعالى، ولا ينبغي بتاتا أن يكون هدفه مدح الناس له، لأن ذلك يعدّ الرياء، وكذلك لا ينبغي للعاقل أن يكون هدفه من وراء ذلك الكسب المادي فقط، والإسلام أيضا يهدف إلى بناء مجتمع يقوم على التّراحم والتعاون والإيثار وحب الخير للناس، من خلال علاقات حسنة من الوالدين والأبناء، والأزواج، والأرحام، والجيران، وجميع المسلمين، بل وغير المسلمين بل يتعدى ذلك إلى الحيوان والجماد، فالإسلام بحمده الله تعالى يهدف إلى حمل المسلم على التحلي بمكارم الأخلاق، والعيش في ظلها.<sup>١٦</sup>

<sup>١٢</sup> علي فريد دحروج و نهي عدنان القاطرجي، الأخلاق دراسة تاريخية وإسلامية، (دار بيروت المحروسة للطباعة

والنشر). ١١٩٠

<sup>١٣</sup> القرآن الكريم، سورة آل عمران: ٣٢

<sup>١٤</sup> علي فريد دحروج و نهي عدنان القاطرجي، الأخلاق دراسة تاريخية وإسلامية... ١١٩

<sup>١٥</sup> فوزية وضا أمين خياط، الأهداق التربوية السلوكية عند شيخ الإسلام ابن تيمية، (بيروت: دار البشار الإسلامية،

٢٠٠٧هـ-١٩٨٧هـ). ٢٠٠

<sup>١٦</sup> خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، أصول التربية الإسلامية... ٣٣

من هنا استنبط علماء الأخلاق بأن من التزام فضائل الأخلاق والابتعاد عن رذائلها، وقسموها إلى عنصرين<sup>١٧</sup>. العنصر الأول: اكتسب مرذاة الله تعالى الخالق الرازق المنعم المحيي المميت والذي يجازي على الحسنة أضعافها، ويجازي على السيئة بمثلها، فإنه سبحانه يحب فعل الخير ويكره فعل الشر. العنصر الثاني: تحقيق أقساط من السعادة المستطاعة التحقيق في ظروف الحياة الدنيا، وهي أنواع السعادة التي تنتجها سنن الله تعالى في كونه والشاملة لجميع خلقه، من آمن به منهم ومن كفر به، والنجاة من أقساط من السقاوة التي تجلبها الجرائم والجنايات وفق سنن الله تعالى في كونه، والشامل لجميع خلقه من آمن به منهم ومن كفر.

والغرض من التربية الخلقية هي تكوين رجال مهذبين، وسيدات مهذبات، ذوى إرادة قوية، وعزيمة صادقة، يتحلون بالفضيلة حباً للفضيلة، ويتجنبون الرذيلة لأنها وذيلة. ولكي نصل إلى هذا الغرض يجب أن يكون البيت مهذباً، والمدرسة كاملة، والمجتمع كاملاً.<sup>١٨</sup>

#### د. مناهج التربية الخلقية

منهج التربية الخلقية هي مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، والثقافية، والإجتماعية، والجسمية، والنفسية، والفنية) نمو يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وهي يتكون من مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح شاباً، وأن يتدرج شاباً إلى أن يخوض خضم الحياة.<sup>١٩</sup> أنواع مناهج التربية الخلقية بالتربية الخلقية بالقدوة<sup>٢٠</sup> والتربية الخلقية بالعادة<sup>٢١</sup> والتربية الخلقية بالموعظة والتربية الخلقية بالملاحظة والتربية الخلقية بالعقوبة والتربية الخلقية بالقصة.

<sup>١٧</sup> على فريد دحروج، الأخلاق دراسة تاريخية فكرية وإسلامية، (لبنان: دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر،

١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م) ١٨٣.

<sup>١٨</sup> محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، (دارالحياة الكتب العربية). ٤١

<sup>١٩</sup> محمد حامد وخولة عبد القادر درويش ناصر، تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة... ٢٩

<sup>٢٠</sup> القدوة في التربية هي أفعال الوسائل جميعاً وأقربها إلى النجاح. لا بد على لإنسان أن يحمل المنهج ويحوّله إلى حقيقه، لكي يعرف الناس أن الشئ حق ثم يتبعونه، فلا بد من قدوة أنظر محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، (القاهرة: دارالشروق

الطبعة الرابعة عشرة). ١٨٠.

## هـ. منهج التعويد في التربية الخلقية

### ١. مفهوم منهج التعويد

التعويد مصدر عَوَّدَ-يُعَوِّدُ، عَوَّدَ فلانا كذا معناه صيِّره يعتاد بعادة، والعادة ما فعله الإنسان متواليًا<sup>٢٢</sup> وأما مفهوم منهج التعويد عند علماء التربية كما يلي: التربية بالتعويد عند عبد الله ناصح علوان في كتابه تربية الأولاد في الإسلام: إن التربية بالعادة والتأديب هي من أقوم دعائم التربية، ومن أمثن وسائلها في تنشئة الولد إيمانياً وتقويمه خلقياً<sup>٢٣</sup>. قال رملوس (Ramayulis) أن منهج التعويد هي كيفية إنشاء العادة أو السلوك المعينة للطلاب.<sup>٢٤</sup> وقال أرماء عارف (Armai Arief) أن منهج التعويد هو الطريقة التي تستعمل لتعويد الطلاب على التفكير والتصرف والعمل وفقاً لتوجيهات تعاليم الدين الإسلامي.<sup>٢٥</sup>

من بعض التعريفات السابقة، يبدو نفس وجهات النظر ولو كانت صيغة مختلفة. لكن من حيث المبدأ، واتفقوا على أن التعويد هو من أحد جهود التربية الجيدة في تقويم الإنسان البالغ. ولذلك، فإنه يمكن أن يكون المفهوم من منهج التعويد هو وسيلة التي تستخدم المرابي لتعويد الطلاب بالأخلاق الكريمة حتى تكون العادة التي صعوبة في تركه وسيحمله إلى أيام شيخوخته.

### ٢. أغراض التربية الخلقية بالتعويد

تربية الأولاد بالتعويد في الإسلام فإنها لتكوين عرى المجتمع ولتغيير العمل الفردي إلى العمل الجماعي كالصلاة والصوم، فإذا صار عملاً جماعياً وعادة فاستمر حسب ما شرع بلا بدعة لأنها ضلالة فكل ضلالة في النار.<sup>٢٦</sup> وقد بدأ منهج التربية الإسلامية مع الجماعة الأولى بتكوين العادة

---

<sup>٢١</sup> كل مولود يولد على الفطرة... "أي يولد على فطرة التوحيد والإيمان بالله... ومن هنا يأتي دور التعويد والتلقين والتأديب في نساء الولد، وترعرعه على التوحيد الخالص، والمكارم الخلقية، والفضائل النفسية وآداب الشرع الحنيف عبد الله علوان، تربية الأولاد في الإسلام الجزء الثاني، ..... ٦٦٥

<sup>٢٢</sup> المنجد في اللغة والأعلام، (لبنان: دارالمسرق، ٢٠٠٧). ٩٠٧.

<sup>٢٣</sup> محمد سيد مرسى، فن تربية الأولاد في الإسلام جز ١ ..... ١٣٩.

<sup>٢٤</sup> Ramayulis, *Metodologi Pendidikan Agama Islam*, (Jakarta: Kalam Mulia, 2005).103

<sup>٢٥</sup> Armai Arief, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*, (Jakarta: Ciputat Press, 2002). 110

<sup>٢٦</sup> Al-Maghribi bin as-Said al-Maghribi, *Begini Seharusnya mendidik anak: Panduan Mendidik Anak Sejak Masa Kandungan Hingga Dewasa*, (Jakarta: Darul Haq, 2004).36

الجديدة، وقد سار في ذلك في اتجاهين: الأول هو تخليصهم من العادة القديمة السيئة والثاني هو تثبيت العادة الجديدة والقيم العليا الثابتة<sup>٢٧</sup>

### ٣. أهمية التربية الخلقية بالتعويد

العادة تؤثر أثراً مهماً في حياة البشر، فهذه توفر قسطاً كبيراً من الجهد البشري بتحويله إلى عادة سهلة ميسرة لينطلق هذا الجهد في ميادين جيدة من العمل والإنتاج والإبداع. ولكنها عظم مهمتها في حياة الإنسان تنقلب إلى عنصر معوّق معطل، فقدت كل ما فيها من "وعى" فأصبحت القدوة يتسخ به القلب. واستخدم الإسلام العادة وسيلة من وسائل التربية، فيحول الخير كله إلى العادة، وتقوم بها النفس بغير جهد وكدّ ومقاومة. وقد بدأ الإسلام بإزالة العادات السيئة وجدها سائدة في البيئة العربية. واتخذ وسيلة حسب تمكنها من النفس أو نوع العدة التي يعالجها بالتدرج البطيء أو بالقطع الحاسم الفاسل.<sup>٢٨</sup>

### ٤. مراحل التربية الخلقية بالتعويد

لقد أحسن فلاسفة التربية الإسلامية بأهمية المرحلة الأولى من الطفولة في التربية الخلقية وتعويد الأطفال العادة الخلقية الحسنة في الصغر، واتفقوا جميعاً على ضرورة العناية بتربية الأطفال تربية كاملة في أول مرحلة من حياتهم.<sup>٢٩</sup> قال الإمام الغزالي: "والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية، فإن عوّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة"<sup>٣٠</sup>

فقبل ذلك على المرابي أن يميز في إصلاح الفرد، وتقوم اعوجاجه بين عمريين، وأن يفرق في تعويده وتأديبه بين سنين. الأول، الكبار، وهم سن بعد البلوغ. فمنهج الإسلام وطريقته في إصلاحهم يعتمد على ثلاثة أمور أساسية هي الربط بالعقيدة وتعزية الشر وتغيير البيئة.<sup>٣١</sup> الثاني، الصغار، وأما المنهج في إصلاحهم فيعتمد على شيئين أساسيين هما التلقين والتعويد.<sup>٣٢</sup>

<sup>٢٧</sup> على أحمد مذكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢). ٣٣٩.

<sup>٢٨</sup> محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، ..... ٢٠١.

<sup>٢٩</sup> محمد عطية الأبراشي، منهج التربية الإسلامية، ..... ١١٥.

<sup>٣٠</sup> محمد سيد مرسى، فن تربية الأولاد في الإسلام، ..... ١٣٩.

<sup>٣١</sup> عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام الجزء الثاني، ..... ٦٧٢.

<sup>٣٢</sup> نفس المرجع، ..... ٦٧٣.

يقصد بالتلقين الجانب النظري في الإصلاح والتربية. وأما التعويد فهو الجانب العلمي في التكوين والإعداد. ولما كانت قابلية الطفل وفطرته في التلقين والتعويد أكثر قابلية من أي سن آخر أو من أية مرحلة أخرى، كان لزاما على المربين من آباء وأمهات ومعلمين أن يركزوا على تلقين الولد الخير وتعويده إياه منذ أن يعقل ويفهم حقائق الحياة.

ولا شك أن تكوين العادة في الصغر أيسر بكثير من تكوينها ومن أجل هذه السهولة في تكوين الصغار يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتعويد للأطفال قبل الصلاة موعد التكليف بها بزمان كبير، حتى إذا جاء وقت التكليف تكون الصلاة قد أصبحت عادة. وكذلك لأن تأديب الولد منذ صغر هي التي تعطى أفضل النتائج، وأطيب الثمرات بينما التأديب في الكبر فيه من المشقة لمن يريد الكمال والأثر ورحم الله من قال: <sup>٣٣</sup>

قد ينفع الأدب الأولاد في صغر # وليس ينفعهم من بعده أدب  
إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت # ولا تلين ولو ليته الخشب

وذلك في تربية الأطفال من ولادته إلى السابعة من عمره لأن أصل تربيتهم في تلك السنوات هي لتكوين العادة. <sup>٣٤</sup> فالأطفال ينالون المعرفة مما يرونهم ثم يفكرون ويعلمون لقوة التقليد في نفوسهم. من استيقظهم في الصباح إلى نومهم في الليل.

## ٥. طرق تكوين التربية الخلقية بالتعويد

قال الدكتور أرماء عارف الماجستير (Dr. Armai Arif, M.A.) كان شروط استعمال منهج التعويد كمايلي: <sup>٣٥</sup>

(أ) إبدأ التعويد قبل التأخر. سن الطفولة هي والسن مناسب لتنفيذ المدخل، لأن سن الطفولة له كفاءة على وصول تأثير المجتمع حوله مباشرة لتكوين شخصية الطلاب. والعادة السلبية والإيجابية تظهر على حسب مجتمعه.

(ب) أن يكون التعويد مستمرا و مرتبا ومبرجا حتى يكون العادة سليمة و ثابتة و مستمرة وتشغيل الآلي. لذلك إن عوامل التدبير تحقق على تحصيل النجاح أو الأهداف

<sup>٣٣</sup> عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام الجز الثاني، ..... ٦٨٤

<sup>٣٤</sup> Jalaludin. *Mempersiapkan Anak Saleh: Telaah Pendidika Terhadap Sunnah Rasulullah SAW.* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada. Juni 2002). 114

<sup>٣٥</sup> Armai Arief, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam, ....* 110

ج) أن يكون التعويد مديرا ومتسقا وثابتا. فلا تعطي الفرصة لطلاب لتخلف العادات الحسنة التي قد تم متأصلة غرسها في نفوسهم.

د) في البداية، كان التعويد مجرد الآلية، وهو حمل العادة المجربة إلى العادة الوعية.

ويتمّ تكوين التعويد بطرق ثلاث: بالقدوة والتشجيع والتلقين عن طريق الإلزام باللطف أو الشدة، ولكن أهم طرق تكوين العادة هي أن يكتف المربي بحال الأطفال ودرجة أفهامهم ويسير في تكوينها في أيام وتدريب مستمر. وفي إصلاح العادة السيئات سار منهج التربية الإسلامية بطريقتين: الأولى، طريقة الاستئصال والحسم منذ اللحظة الأولى. الثاني، طريقة التدرج في تكوين العادة، "الاجتماعية" التي لا تقوم على مشاعر الفرد وحده، وإنما ترتبط بأحوال اجتماعية واقتصادية متشابكة.

وسوى ما ذكر في السابق هناك الأمور المهمة التي ينبغي أن يعلمها المربون في تأديب الولد على خصال الخير، وتعويده على مكارم الأخلاق، هي: ٣٧ اتباع أسلوب التشجيع بالكلمة الطيبة حيناً. وبمنح الهدايا أحياناً. وانتهاج أسلوب الترغيب تارة. واستعمال طريقة الترهيب تارة أخرى. أن يضطر أن يلجأ إلى العقوبة الزاجرة إذا رأى فيها مصلحة الولد في تقويم الانحراف والاعوجاج.

#### و. تنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس

كان تطبيق منهج التعويد في تنفيذ التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور لتربية الإسلامية بطرق متنوعة، وهي: (١) بالتوجيهات، إنّ وظائف التوجيهات في معهد دار السلام كونتور لتفهيم الطلاب على مسير الأنشطة سيرا حسنا. وقد بين رئيس المعهد أن كل الأنشطة في هذا المعهد لها قيمة. وتنفع تلك قيمة لنفسه ولغيره. (٢) بالإجبار، ويقصد بالإجبار أن كل برنامج والأنشطة في بديّة تطبقها بالإجبار. فبهذه الطريقة تكون كلها تسير مستمرا حتى تكون أخلاق في نفوس الطلاب.

وبهذه العملية نظرا من برنامج والأنشطة في بديّة طلاب الفصل الخامس هم لما شعرو مخلصا في عمليتهم كمثل إستعراض الفني ومدبر تنشق حركة الكشفية ومدبر لمساكن غير ذلك. على مر

<sup>٣٦</sup> على أحمد مذكور، منهج التربية في التصور الإسلامي،...، ٣٣٩.

<sup>٣٧</sup> عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام الجزء الثاني،...، ٦٨٢.

الزمن تكون كلها تسير مستمرا جيدا. ٣) بالتدريب والإحالة لطلاب الفصل الخامس، وفي التدريبات إبتدعوا في فهم نواحي حياتهم وأفكارهم منفتحة ومعارفهم واسعة والخبرات والفكرات والريسة عندهم. مثلا على ذلك، على شكل التدريب والإحالة لطلاب الفصل الخامس كمدير المساكن يديروا على تنظيم الأنشطة اليومية لأعضائهم وحياتهم بين مدبرين في مختلف الأجناس والسمات والصفات.

٤) بالانضباط، ان من فائدة الانضباط هي التعويد، وبجانب لانضباط أن تطبيق التعويد أيضا بالإجبار، وتوجه طريقة الإجبار لطلاب الذين يحتاجون الى الإجبار او سمي المجبور في العمل، واما الطلاب الذين لا يحتاجون إلى الإجبار فهؤلاء من الذين يعتادون في العمل. ٥) بالمراقبة يعود الطلاب على الجهد في العمل ولا يغفله، لأن لتكوين الطلاب خلقيا وروحيا يحتاج على المراقبة. ٦) بالقدوة الحسنة، الحصول على تعويد الحسن يعويد إلى صاحب الأمر، فعليه أن يعطى القدوة الحسنة للمأمور. واستخدم المربي هذه الطريقة في جميع الأنشطة كالآداب المربي والملابس المربي ويجب على كل المربي المثال الأعلى للطلاب الفصل الخامس. ٧) بالا اعلام، هذا أهم الشيء فعلا لأنه إذا لم يجر ابلاغهم الطلاب الفصل الخامس فلن يعلموا أعمالهم. ٨) بالتعليم أي كيف يتعين القيام بالأنشطة في الممارسة العملية. وهذا التعليم يوجد في أي مكان كانت كمثل في كل أنشطة وقبل بديلة الأعمال لازم أن يعلم. ٩) التذكير المستمر، لأن من أكثر الطلاب الفصل الخامس ناسيا على العادات الحسنة التي قد عملوا عندما يجلسون في الفصل الأول إلى الرابع. ولذلك لابد على أولياء الفصول والمشرف صف الخامس يجب عليهم استمرار التذكير والأمر على تجديد النية كل يوم. ١٠) بالتقييم، التقييم هو شئ مهم لإصلاحات الأخطاء بما فعلهم طلاب الفصل الخامس لأن تكون أسوة حسنة ولا يخطؤون مرة أخرى بما فعلهم. وتقييم لجميع طلاب الفصل الخامس تعقد أسبوعيا في يوم الخميس ليلا بعد تدريب المنبرية مع قسم الأمن ومساعدة رعاية الطلبة. ١١) بالإشراف، يقصد بالإشراف هو جمع وظائف والأنشطة لطلاب الفصل الخامس الإشراف والمرافق حتى كل ما تنظيم لها مراقبة وتقييم ويعرف مباشرة. مثلا على ذلك، في تدبر أنشطة منظمة الطلبة معهد العصري وتنظيم وترتيب المساكن وأعضاء طلاب الفصل الأول إلى الرابع وبجانب ذلك أشرفهم مساعد رعاية الطلبة.

## ١. المسؤولية في تنفيذ التربية الخلقية

المسؤولية في تنفيذ التربية الخلقية في مؤسسة التعليمية لا يطلق من دور المربين الموجودين في تلك البيئة. وذلك تطبيق منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور لا يطلق من دور المربين فيه ولأئكتهم:

(١) رؤساء المعهد، أنّ رؤساء المعهد قدوة حسنة لطلابهم، لهم دور كبير في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس عن طريق التعويد. إن توجيهاتهم، ودوافعهم، وتفهمهم عن قيام الأخلاق والأدب التي ندعم الأخلاق لطلاب الفصل الخامس.

(٢) مساعد رعاية الطلبة، إنّ دور رعاية الطلبة كالمحرك كل أنشطة هو الاشراف على أنشطة الطلاب الفصل الخامس، حتى تنتج منها قيمة الأخلاق لطلاب الفصل الخامس.

(٣) منظمة الطلبة، لها دور عظيم في تكوين تربية الخلقية لطلاب بوسيلة التعويد. لأن حياة الطلاب فيها علاقة مع مدير المنظمة الطلبة الذي له البرامج وغيره.

(٤) أولياء الفصول، دور أولياء الفصول له العلاقة الوثيقة في تكوين أخلاق الطلاب الذي كان له العلاقة الأكاديميون. ومعهم العلاقة أن كيفية سلوك الطلاب مثل النشيط والتأدب.

(٥) الأساتيد وطلاب الفصل السادس، الأساتيد وطلاب الفصل السادس لهم دور في لأسوة الحسنة مثل أسوة المعلم لطلاب فصل الخامس في ذهاب إلى المسجد وفي الزي المرتب وغيرها.

(٦) مشرف المسكان، مشرف المسكان له دور في تدبير الحياة اليومية للطلاب الفصل الخامس. لأن من أكثر حياتهم في المسكن، وبهذا أن مقام المشرف المسكن مهم.

(٧) مشرف قنصلية، إن للطلاب فصل الخامس مسؤولية في الاشراف والتهذب والارشاد على أعضائهم التي تشمل على المنظمة الطلبة معهد العصري وتنسيق حركة الكشافة للطلبة في فصل الدراسي الزوجي. مما كان المدير لأعضائهم أنهم مدبرا بأساتذتهم.

(٨) قسم الأمن لطلاب الفصل السادس، لهم دور عظيم في تنفيذ التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس، ووظائفهم كمسؤول طلاب الفصل الخامس ينقسم إلى ثلاثة، الأول، من بعض أعضاء قسم الأمن لهم مسؤولية في نظام وترتيب الفصل الخامس في المساكن. الثاني، من

بعضهم لهم مسؤولية في كواديري المنظمة. الثالث، من بعضهم لهم مسؤولية في طلاب الفصل الخامس غير مدبري المنظمة.

### ز. الخاتمة

من البيان السابق نرى أن منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة بكونتور فونوروكو العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م حصل عليها الباحث هي أن تنفيذ المستخدم في تنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة: : التوجيه، إعطاء الواجبة، المراقبة، الإجماع، التذكير المستمر، التقييم، وهذه لن تكون مفيدة بدون القدوة الحسنة.

وكانت العوامل المؤيدة في تنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة وهي: توجيه ، تدريب والواجبات، بالمراقبة، بالقدوة الحسنة، الفعال في اتباع الأنشطة، صفة الإخلاص بين المري والمربي، حسن النظام والتعاون في المؤسسة الداخلية، الوعي الذات الطلاب الفصل الخامس أنفسهم على التخلق بالأخلاق الكريمة أينما كانت.

وكانت العوامل المعوقة في تنفيذ منهج التعويد في التربية الخلقية لطلاب الفصل الخامس بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة تتكون من نوعان وهي: العوامل الداخلية : قلة الوعي على الأنشطة الإيجابية، قلة الفهم على القيم والفلسفة والنظام والانضباط الموجودة في المعهد، الكسل في الأنشطة، لديهم صفة الكبر أي الشعور بأكبر أو أذكى أو أكبر السن عموما لطلبة الفصل السادس، ضعف العقل، التدمير. العوامل الخارجية: التأثير السيئ من الأصدقاء، خاصة في يوم العطلة حتى يؤثر في نفوسهم. والتأثير السيئ من الأصدقاء في المعهد أي (طلاب الفصل الخامس). أي أنهم أخذوا الخير والشر كلهم. ولكن الشر أكثر. عدم وجود الأسوة الحسنة من الخارج في المصاحبة (الأصدقاء في البيت، والوالدين، والمجتمع). القلة وجود المثال جيد من أكبر الطلاب سنًا.

## مصادر البحث

### المصادر باللغة العربية

#### القرآن الكريم

الإبراشي، محمد عطية. روح التربية والتعليم. (دارالحياة الكتب العربية. دون سنة)

\_\_\_\_\_ . التربية الإسلامية وفلاسفتها. (دارالفكر. دون سنة)

الجندي، أنور. معلمة الإسلام الجزء الأول. (القاهر: دار الصحوة، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

الحازمي، خالد بن حامد. أصول التربية الإسلامية. (المملكة العربية السعودية: دارعالمالكتب، ٢٠٠٠).

الحرز، خالد بن جمعة بن عثمان. موسوعة الأخلاق. (مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩).

خياط، فوزية وضا أمين. الأهداق التربوية السلوكية عند شيخ الإسلام ابن تيمية. (بيروت: دار البشار الإسلامية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧هـ).

دحروج، علي فريد. الأخلاق دراسة تاريخية فكرية وإسلامية. (لبنان: دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

دحروج، علي فريد و نهي عدنان القاطرجي. دون سنة. الأخلاق دراسة تاريخية وإسلامية، (دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر).

الدويش، محمد ابن عبدالله. تربية الشباب الأهداف والوسائل. (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٣٣).

سعد الدين، إيمان عبد المؤمن. الأخلاق في الإسلام النظرية والتطبيق. (مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م).

الشامي، صالح أحمد. التربية الجمالية في الإسلام. (بيروت: المكتب الإسلامي الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

شرقوي، علي، عبد الحافظ زيد، أغوس بوديمان، رفعت حسن الدعائي. **أصول التربية والتعليم الجزء الأول** كلية المعلمين الإسلامية. (كونتور: مطبعة دار السلام للتوزيع والنشر، ٢٠١١).

علوان، عبد الله ناصح. **تربية الأولاد في الإسلام الجزء الأول**. (بيروت: دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٥٣).

\_\_\_\_\_ . **تربية الأولاد في الإسلام الجزء الثاني**. (بيروت: دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٥٣).

قطب، محمد. **منهج التربية الإسلامية الجزء الأول**. (القاهرة: دارالشروق، ١٩٩٣).

**المنجد في اللغة والأعلام**. (لبنان: دارالمسرق، ٢٠٠٧).

مدكور، على أحمد. **منهج التربية في التصور الإسلامي**. (الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢).

مرسى، محمد سيد. **فن تربية الأولاد في الإسلام جز ١**. (القاهرة: مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية، ١٩٩٧).

مسكوية، ابن. **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**. (حقوق الطبع والنقل محفوظة، ١٣٩٨هـ).

معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة. (فنوروكو: مطبعة دا السلام، ١٤٢٦هـ).

النحلاوي، عبد الرحمن. **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في لبيت والمدرسة والمجتمع**. (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩).

#### المصادر باللغة الإندونيسيا

al-Maghribi, Al-Maghribi bin as-Said. *Begini Seharusnya mendidik anak: Panduan Mendidik Anak Sejak Masa Kandungan Hingga Dewasa*. (Jakarta: Darul Haq, 2004).

Arief, Armai. *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*. (Jakarta: Ciputat Press, 2002).

Jalaludin. *Mempersiapkan Anak Saleh: Telaah Pendidika Terhadap Sunnah Rasulullah SAW*. Cetakan IV. (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2002).

Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. edisi ke 3, cetakan ke 3. (Jakarta: Balai Pustaka, 2003).

Pondok Modern Darussalam Gontor. *Diktat Pekan Perkenalan Khutbatul Arsy'*, (Ponorogo: Darussalam Press, 2011).

Ramayulis. *Metodologi Pendidikan Agama Islam*, (Jakarta: Kalam Mulia, 2005).

Rusn, Abidin Ibnu. *Pemikiran Al-Ghazali Tentang Pendidikan*. cetakan 1 . (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1998).